

و) گروه دال بر نهی اطاعت از زنان، نهی از مشورت با ایشان و مفادهای مشابه

توجه کنید:

- حدثنا علی بن احمد بن عبدالله بن ابی عبد الله البرقی رحمه الله قال : حدثني أبی عن جده احمد بن ابی عبد الله عن ابیه عن محمد بن ابی عمر عن غير واحد عن الصادق جعفر بن محمد عن ابیه عن آبائے علیہم السلام قال : شکی رجل من أصحاب أمیر المؤمنین علیه السلام نساعه، فقام علی علیه السلام خطیبا، فقال : «معاشر النساء لا تطیعوا النساء علی حال ولا تأموهن علی مال ولا تذروهن یدبرن أمر العیال فانهن أن ترکن و ما أردن اوردنا المھالک و عصین أمر المالک فانا وجذناهن لا ورع لهن عند حاجتهن ولا صبر لهن عند شهوتهن البذخ لهن لازم و ان کبرن و العجب لهن لا حق و ان عجزن یكون رضاهن فى فروجهن لا یشكرون الكثير اذا منعن القليل ینسین الخیر و یذکرون الشر یتهافتون بالبهتان و یتمادین فى الطغیان و یتصدین للشیطان فداروهن علی كل مال و أحسنوا لهن المقال لعلهم یحسن الفعال».¹
 - در حديث گذشته بود : «و لا تطیعوهن فى المعروف حتى لا یطعمون فى المنکر».²
- در کتاب کافی³ در ذیل بایی با عنوان «باب فی ترك طاعتهن» روایاتی ذکر شده است، از جمله :
- عده من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبدالله بن سنان عن أبی عبد الله قال : ذکر رسول - الله صلی الله علیه و آله - النساء فقال : «اعصوهن فى المعروف قبل أن یأمرنکم بالمنکر و تعوذوا بالله من شرارهن و کونوا من خیارهن علی حذر».
 - علی بن ابراهیم عن ابیه عن النوافلی عن السکونی عن أبی عبد الله - علیه السلام - قال : قال رسول الله (صلی الله علیه و آله) : «من أطاع امرأته أکبّه الله علی وجهه فى النار؛ قیل : و ما تلك الطاعة؟ قال : تطلب منه الذهاب الى الحمامات والعرسات والعيادات والنياحات والثیاب الرفاق.
 - و باسناده قال : قال رسول الله : «طاعة المرأة ندامة».
 - عده من اصحابنا عن احمد بن ابی عبد الله عن ابیه عمن ذکره عن الحسین ابن المختار عن ابی عبدالله قال : قال امیر المؤمنین - علیه السلام - فی کلام له : «اتقوا شرار النساء و کونوا من خیارهن علی حذر و إن أمرنکم بالمعروف فخالفوهن کیلا یطعمون منکم فى المنکر».
 - و عنه؛ عن ابیه رفعه ابی جعفر - علیه السلام - قال : ذکر عند أبی جعفر - علیه السلام - النساء فقال : «لا تشاوروهنهن فى النجوى و لا تطیعوهن فى ذی قربة».

1. علل الشرائع، ج 2، باب 288، ص 512 و 513.

2. نهج البلاغه، (فیض الاسلام)، خطبه 79، ص 179.

3. ج 5، کتاب النکاح، صص 516 . 518.

- وعنه عن ابی عبدالله الجامورانی عن الحسن بن علی بن ابی حمزة عن صندل عن ابن مسکان عن سلیمان بن خالد قال : سمعت ابا عبدالله - عليه السلام - يقول : «إيماكم و مشاورة النساء فإن فيهن الضعف والوهن والعجز».
- ... قال امیر المؤمنین - صلوات الله عليه - :«كل امرء تدبّره امرأة فهو ملعون».
- محمد بن يحيی عن احمد بن محمد عن الحسين بن سیف عن اسحاق بن عمار رفعه قال : «كان رسول الله صلى الله عليه و آله إذا أراد الحرب دعا نساءه فاستشارهن ثم خالفهن».
- علی عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن بعض اصحابه عن ابی عبدالله - عليه السلام - قال : «استعيذوا بالله من شرار نساءكم و كونوا من خيارهن على حذر و لا تطيعوهن في المعروف فيدعونكم الى المنكر وقال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : النساء لا يشافرن في النجوى ولا يطعن في ذوى القربي إن المرأة اذا أست ذهب خير شريها و بقى شرهما و ذلك أنه يعم رحمها و يسوء خلقها و يحتد لسانها وأن الرجل إذا أسن ذهب شرّ شطريه و بقى خيرهما و ذلك أنه يؤوب عقله و يستحكم رأيه و يحسن خلقه».
- از رسول خدا - صلى الله عليه و آله - : «...و اذا كان امراؤكم شراركم و اغنياؤكم بخلاؤكم و اموركم الى نساوكم فبطن الارض خير لكم من ظهرها».⁴
- ابو عبدالله الاشعري عن بعض اصحابنا عن جعفر بن عنبسة عن عباد بن زياد الاسدي عن عمرو بن ابی المقدام عن ابی جعفر - عليه السلام - و احمد بن محمد العاصمي عن حدثه عن معلی بن محمد البصري عن علی بن حسان عن عبد الرحمن بن کثیر عن ابی عبدالله - عليه السلام - قال : «في رسالة امیر المؤمنین - عليه السلام - الى الحسن - عليه السلام - لا تملّك المرأة من الامر ما يجاوز نفسها؛ فإن ذلك أنعم لحالها وأرجى لبالها وأدوم لجمالها؛ فإن المرأة ريحانة وليس بقهرمانة ولا تعد بكرامتها نفسها و اغضض بصرها بسترك و اكففها بحجابك و لا تطمعها أن تشفع لغيرها فيميل عليك من شفعت له عليك معها واستبق من نفسك بقية؛ فإن إمساكك نفسك عنهن - و هن يرين أنك ذو اقتدار - خير من أن يرين منك حالا على انكسار».⁵

در این ارتباط، روایات متعدد دیگری نیز وجود دارد که در متون حدیثی شیعه و اهل تسنن و برخی پژوهش‌های جدید - از جمله دو پژوهشی که از آن‌ها یاد کردیم - وجود دارد، لکن ضرورتی در ذکر آن‌ها در این مجال نیست و در آن چه نقل شد غنا و کفایت است.

4. تحف العقول، ص 32

5. کافی (فروع)، ج 5، ص 510